

رغم الأضواء والضجيج من حوله سمع خطوات أقدام ...
نظر في شوق إلى مدخل القاعة الكبيرة راجيا ألا تخذله
رؤياه ...

لكنه عاد ليحترق في سكون مكانه بينما كل من حوله يردد
عبارات التكريم لشخصه ... سمع صوتا شبيها بنبرة
صوتها ... بحث عن مصدره فلم يجد فيها ملامح ضالته ...
تنبه أن الساعة قد تجاوزت الثانية عشر ومازال يردد أمام
المنصة كلماتها لها ...

إنفض الجمع الغفير بعد أن أجاب على عشرات الأسئلة ..
عن صدق المشاعر ومضمون قصيدته التي تصف شاعرا
ريفيا معدا أحب حورية قاهرية وعشقها .. سألوه عنها فأكد
وجود الحب رغم كل الحواجز ... ورغم كل مايقال عن
تقلبات هذا الزمن ...

كنت عيناه بحثا عنها ... أرادها أن تأتي لتؤكد ماقاله عن
قصة حبهما .. أرهف السمع .. حدق في الباب الأخضر
الكبير في الصالة الواسعة ... ألقى قصيدة ... ومن بعدها
أخرى في إنتظار حضورها ...

وحين انطفأت تباعا أنوار الصالة الكبيرة أدرك أنه لم يكن
في حياتها سوى قصيدة حب تقرأها في ساعات مللها ...

★ ★ ★